

72 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا الى وين؟ في جمع علوم الحكم. ميتين وثمانية واربعين نعم طيب اكرام ابو عمر. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:00:01

قد انقسم الناس في هذا الباب اقساماً فمن اتباع اهل الحديث من سد باب المسائل حتى قل فقهه وعلمه بحدود ما انزل الله على رسوله صلی الله عليه وسلم وصار حامل فقهه غير فقيه. هذا كثير في كل زمان - 00:00:20

يعني انه يكون من اهل الحديث او من المنتسبين للحديث من هم رواة وهؤلاء الرواة قد لا يكون الواحد منهم عنده شيء من الفقه. وكان السلف طيلة العصور الماضية غالباً يمشون على منهج - 00:00:40

ويقدره كل من من الناس من من انتسب الحديث كل يعرف قدره ومنزلته فكان من اعطاء الله فقها مع رواية الحديث يكون هو المرجع والراسنخ في العلم وهو العالم - 00:00:55

ومن لم يوجد في نفسه او لا يوجد عنده كفاءة في الفقه في الدين فهو يكفي ان يكون ناقلاً وراوياً وذلك يعني مما يمدح به لكن يذم تجاوز الى منزلة الفقهاء او منزلة اهل الفقه والحديث. الذين يروون ويفقهون. ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:01:08

مبلغ اوعي من سامع. يعني السامع الذي ينقل الحديث ربما المبلغ الاخير يكون اوعى منه يعني اكثر فقه. ولا يضر هذا وهذا. في الاونة الاخيرة ظهرت نابتة مع الاسف مجرد ما ان الواحد يطلب علم الحديث - 00:01:28

يصاب بالغرور ويعتبر نفسه افقه الفقهاء واعلم العلماء ويبداً يخبط ويلبط يعني يعني يتحكم وكان العالم الراسخ بل يتجاوز ويفتات على العلماء هذا كثير الظاهرة مع الاسف هذه الاخرية في الاونة الاخيرة كثرت ظاهرة يعني دخول - 00:01:43

يقول من لا يفقهون في مجال فقه الاحاديث مجرد انهم حصلوا جملة من احاديث النبي صلی الله عليه وسلم حفظاً وقراءة او قراءة فقط كما هو عليه الكثير. فاذا الواحد قرأ بعض الصحاح وكتب السنن اعتبر نفسه امام حديث. اعتبر نفسه فقيه الامة. هذا ادى الى - 00:02:03

يعني الحقيقة اسأة الى منهج السلف منهج السنة والجماعة. وابتليت السلفية في العصر الحديث الى اصناف من الفئات يعني آآا صار الناس يحكمون من خلال تصرفاتها واقوالها على اهل السنة والجماعة - 00:02:23

هؤلاء السلفيون هؤلاء الذين يدعون السلفية. انظروا ماذا قالوا وماذا فعلوا العقيقحقيقة هذه كارثة على اهل السنة والجماعة في هذا العصر وهي من اكثر ما ضرهم. وشتت جهودهم واسأة الى سمعتهم وحجب الناس - 00:02:41

عن قبول منهج السلف او كثير من الناس ينبغي ان تتبه لهذا وينبغي ان نربى طلابنا والشباب يعني طلاب العلم على المنهج السوي. وان الانسان لا ينبغي له مجرد ان يطلب الحديث - 00:02:57

اه ان يعتبر نفسه صار من المجتهدين او من الذين لهم حق ان يقولوا كما يقول الائمة الكبار كما عبارة اذا نقلت عن بعض المتأخرین وانا قرأتها قديماً لكن ربما يكون هذا اللي قالها ارتقى في العلم الان لكن من حوالي خمسة عشر سنة او اكثر - 00:03:13

قرأت كتاب فيه يعني دراسة حديثية. صاحبه يقول اه قال الامام احمد قال ابن مبارك قال فيه في الحديث. وفي في التجريح والرجال ثم يقول وقلت انا ما هو معروف وانه الى الان انا حسب علمي اذا غير مشهور وارجو ان يكون ان شاء الله يعني عدل منهجه في مثل هذا وقلت انا من انت - 00:03:32

مصيبة في الحقيقة نعم ومن فقهاء اهل الرأي من توسيع في توليد المسائل قبل وقوعها ما يقع في العادة منها وما لا يقع. واشتغلوا

بتكلف الجواب عن ذلك وكثرة الخصومات فيه والجدال عليه. حتى - 00:03:55

تولد من ذلك افتراق القلوب. ويستقر فيها بسببه الاهواء والشحنة. والعداوة والبغضاء. ويقترب ذلك كثيرا بنية المغالبة وطلب العلو والمباهلة وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودللت السنة على قبحه وتحريمه - 00:04:13

واما فقهاء اهل الحديث العاملون به. فان معظم همهم البحث عن معانى كتاب الله عز وجل. البحث عن معانى في كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنن الصحيحة وكلام الصحابة وكلام الصحابة والتتابعين لهم باحسان - 00:04:38

وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. معرفة صحيحها وسقيمها. ثم التتفقه فيها وتفهمها والوقوف على معانىها ثم معرفة كلام الصحابة والتتابعين لهم باحسان في انواع العلوم من التفسير والحديث - 00:04:58

ومسائل الحال والحرام واصول السنة وزهد والرقاء وغير ذلك. وهذا هو طريقة الامام احمد وافقه من علماء الحديث الربانيين. وفي معرفة هذا شغل شاغل عن التشاغل بما احدث فيما احدث من الرأي مما لا ينتفع به ولا يقع. وانما وانما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال - 00:05:18

كثرة القيل والقال. وكان الامام احمد كثيرا اذا سئل عن شيء من المسائل المولدات التي لا تقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة. نعم احسنت فيه من التجارب التي مرت بي وربما كثير منكم اطلع على نماذج منها - 00:05:47

يعني انا منذ بدأت الدرس بخاصة طبعا درس العقيدة يكون في مجال كثيرا للحوار يعني اه تفتيق الاسئلة والمناقشات فمر بنماذج من الشباب الذين يعني التحقوا بهذا الدرس او جاؤوا وصار ببني وبينهم بعض الحوارات كان عندهم نزعة حب المجادلة - 00:06:07 وهي نزعة في تركيبة الشخص اولا وثانيا غالبا يكون من النوع اللي عنده نزعة عقلانية. وشيء من الغرور الخفي. شيء من الغرور الخفي مرة يعني لي عدة اشخاص منهم عدد نصحتهم - 00:06:30

لما رأيت فيهم الحرص على المجادلة يعني التعمق في الحوار واثارة قضايا يعني احيانا تكون فوق او لم يستعد لها و كنت ارشد آآ نماذج منهم يعني عدد اقول لهم طبعا اكثراهم افرادا انا كلمت افراد ما كلمت مجموعة افراد سأذكر واحد منهم لا - 00:06:46

موقف جلسنا انا وياه عند هذا الباب باب هذا المسجد قبل ان يقوم الدرس هنا طویلا واكثر من مرة وحاولت اقول له يا اخي ترى التمادي يعني في هذه سيؤدي بك الى ان تكون عندنا النزعة الكلامية العقلانية التي تضر في عقيدتك - 00:07:10

واخر ما جاء بالبيت وغيره. المهم النماذج من الذين نصحتهم. منهم من لا يعرف حاله. ومنهم من اعرف انه كف فنجا و منهم وهؤلاء عدد في ذهن اربعة او خمسة تقريبا اعرف اسماءهم - 00:07:27

هلكوا هلكوا في الانغمام المسائل التي توقع في الشك في الدين وتوقع في مهارات تهز المسلمين والثوابت في العقيدة بعضهم برب بسبب هذه النزعة من خلال الاعلام. وصار يقود برامج - 00:07:46

تسهم في تحطيم العقيدة في قلوب الاجيال. بدعوى الحوار. واحترام الرأي الآخر. اسهم اسهاما. بعضهم اسهم اسهاما من اكتر من واحد. بعضهم في الصحف وبعضهم في الفضائيات وبعضهم من خلال الانترنت. يعني اسهم هؤلاء اسهاما كبيرا في سرعة الهجوم على العقيدة. وفتح باب - 00:08:09

الحوار غير متكافئ وفتح باب اصحاب الشبهات والاتجاهات العقلانية الذين يستهدفون تحطيم الثوابت والمسلمات في قلوب الاجيال. نسأل الله العافية. انا اقول هذا ولا اسمي لكن من باب العبرة انه غالبا هذه النزعة اذا لم يتعظ صاحبها واذا تراجع واخذ بنصح الناصحين فإنه يخشى عليه من ان ينجرف - 00:08:31

كمن جرف كثيرا هذه النزعة حتى في اهل الكلام الاولى لو درستم سير المتكلمين المشاهير الذين اسسوا مذهب الجهمية او الذين اسسوا مذهب المعتزلة مثل عمرو بن عبيد واصل بن عطاء او الذين ليسوا مذهب القدري مثل عبد الجهني وغير ان الدمشقي او الى اخره - 00:08:56

تجدون انهم فعلا من خلال تراجعهم اصحاب جدل ومراء كلهم اصحاب جدل ومراء معروفين بكثرة الجدل والمراء عمرو بن عبيد على سبيل المثال هذا اردت تنبئه ان انقل اذهانكم لاحوال المعاصرین الذين يكررون الجدل باسم الدين احيانا - 00:09:14

على الدين انا اذكر من بعض الشباب اللي ناقشتهم في هذا الموضوع قلت اتق الله كما انا الان ارى اننا نواجه تيارات لابد نستعد للرد عليها. 00:09:28

انت ما وصلت الى ان تواجه الان انت مكن نفسك تعلم تبغي لك سنين عشان تعمق في العقيدة وتعرف وجوه الحوار قال لان الان امام فتنة لابد نسهم في سدها - 00:09:38

هلك وسائل الله ان يردهم الى الحق. اقول اعود واقول مرة ثانية لتربيطوا الحاضر بالماضي. عمرو بن عبيد مثلا من الصور التي كانت له وهو معروف صاحب زهد وورع فيما يتعلق - 00:09:49

دنيا واكلة بعد عن المشتبهات لكن لا يتورع عن الكلام في الدين. يعني كان آآ في في البيت الحرام حج هو وبعض ائمة السلف كان يجادل من العشاء الى الفجر - 00:10:01

كان بعض السلف بعض طلاب العلم الذين يعني تبهوا للمقارنة يقول مثلا شسمه لا الله الا الله يقصد احد ائمة السلف آآ نسيت انه اظن الامام ثابت قال كان يعني هذا يصلي الليل كله - 00:10:16

في نفس المسجد وفي نفس الموضع في المسجد الحرام. عمرو بن عبيد يجادل الليل كله ولما انتهى وصل الفجر قام وقال هيه من يربى ان يستمر في الجدال ما كفر - 00:10:33

فانشأ مذهبها هو الان من اشد المذاهب على المسلمين الى يومنا هذا والى قيام الساعة اظن ثابر البناي كانوا يقولون انه يصلي من العشاء الى الفجر وهذا يجادل من العشاء والفجر الى الفجر. ومع ذلك هذا اي عمرو بن عبيد يقول عن ثابت وعبد الله بن - 00:10:47 وفلان وفلان من السلف يقول هؤلاء ارجاس هذى صورة اردت بها ان يعني اختصر الكلام الكثير من خلال انموذج تضعون مقارنات بين من ابتدى باسم الدين هؤلاء كلهم يجادلون - 00:11:02

لكن الخروج عن مقتضى الحد الشرعي الادمان المجادلات من غير ضرورة الدخول في مجالات اغلبها افتراضات هذا كله فينبغي للمسلم يقتصر على الحاجة وان يؤهل نفسه. نعم وما احسن ما قاله يونس بن سليمان السقطي - 00:11:18

نظرت في الامر فاذا هو الحديث والرأي. فووجدت في الحديث ذكر الرب عز وجل وربوبيته واجلاله وعظمته وذكر وصفة الجنة والنار وذكر النبسين والمرسلين والحلال والحرام والتحت على صلة الاراحم وجماع - 00:11:37

الخير فيه ونظرت في الرأي فاذا فيه المكر والغدر والحيل وقطيعة الاراحم وقطيعة الشر فيه وقال احمد بن شبوبيه من اراد علم القبر فعليه بالاثار. ومن اراد علم الخبز فعليه بالرأي - 00:11:57

طبعا هنا المقصود الرأي الذي لا يلتزم النص. الرأي الذي يكون رأي في الدين بغير دليل. الرأي الذي يفترض الامور التي لا حاجة اليها الرأي هو الذي يقرر الدين او يدخل الرأي في الثوابت. والقطعيات واصول الدين - 00:12:18

يعني ليس هو ذنب للرأي مطلقا اما الرأي اذا اشتعل استعمل في الدين على غير وجهه. واغلب الدين لا يقبل الرأي. انما يقبل الاجتهاد والاجتهاد قد لا بد ان يكون يعني الاجتهاد لا بد ان يكون على الثوابت وبالادلة - 00:12:38

العقل حينما يستقبل الاجتهاد لا على انه رأي شخصي لان الرأي الغالب يقصد به وجهة النظر الشخصية. هذى لا مجال لها في الدين وعلى هذا فان الرأي له معنی الرأي بمعنى القليل الاستعمال وهو استعمال العقل - 00:12:55

بذل الجهد في الاجتهادات فيما يسوء في الاجتهاد فهذا مذموم ممدوح وليس هو الرأي الذي يذمه السلف. لكن الرأي وهو الذي غالبا يكون اطلاقه عند عموم الناس الرأي الذي هو اخضاع الدين لوجهة النظر الشخصية - 00:13:15

تقرير الدين بوجهة النظر هذا يسمى رأي وهو مذموم بان الدين ثوابت قطعيات. ولان الدين انما هو استجابة للنص وهذا لا مجال فيه للرأي انما الرأي وسيلة اما اذا كان الرأي يعني - 00:13:32

حكم اذا كان الرأي ووجهة نظر في امر الدين فهذا هو المذموم. نعم من سلك طريقة طلب العلم على ما ذكرناه تمكنا من فهم جواب الحوادث الواقعية غالبا لان اصولها توجد في تلك الاصول المشار اليها - 00:13:50

ولابد ان يكون سلوك هذا الطريق خلف ائمة اهله المجمع على هدایتهم ودرایتهم الشافعی واحمد واسحاق وابی عبید ومن سلك

وسلوك طريقه والعمل بذلك ودعاء الخلق اليه. اذا هذا المنهج - 00:14:36
مسلمكم فان من ادعى سلوك هذا الطريق على غير طريقهم وقع في مفاوز ومهالك. واخذ بما لا يجوز الاخذ به - 00:14:12
وترک ما يجب العمل به. وملائكة الامر كلهم يقصد بذلك وجه الله والتقرب اليه. بمعرفة ما انزل الله على رسوله صلی الله عليه وسلم

خمسة اصول او خمس قواعد اولئك الامر كله اي في يعني النظرة الى الدين في الموقف من الدين ومن الحق الموقف من يعني
نصوص الشرع مما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:56
اولا ان يقصد بذلك وجه الله فيما يقول وما يفعل وما يتوصل اليه وثانيا التقرب اليه بمعرفة ما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم
بين الامرين تداخل لكن هناك يقصد في رقم واحد يقصد المنشأ منشأ ومبعد - 00:15:16

في ذلك ان يكون القصد لوجه الله. الثاني هو التقرب بالوسائل المشروعة يعرف ما انزل على رسوله التقرب بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالحق بالهدى الذي جاء به. ثم سلوك الطريق هذا المنهج. المنهج منهج - 00:15:39 تلقي منهج الاستدلال منهج القبول منهج العمل. هذا يسمى سلوك الطريق. وهذه من العبارات التي تحتاج فعلا الى تجلية. السلف ما يعرفون كلمة مناهج ومنهج نادرا لكن تكون سلوك طريق هذا هو هو التعبير عن المنهج سلوك طريقه اي طريق القصد والتقرب - 00:15:57

وطريق والطريق الموصى الى الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم العمل بذلك. تاج ذلك ان تعمـل. ثم بعد ذلك دعوة رقم خمسة. اذا عندنا اربع خمس قواعد القصد والتقرـب والطريق والمنهج والعمل ودعـاء الخلق - [00:16:17](#)

يعنى عبارة عن فعلا منهج عظيم جدا لو افردت له لو افرد له مؤلف كامل لما جعله الشيخ في اقل من سطرين. نعم. ومن كان كذلك [00:16:37](#) وفقـه الله وسـددـه والـهمـه رـشـدـه وـعـلمـه مـالـه

لم يكن يعلم وكان من العلماء الممدوحين في الكتاب في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء. ومن الراسخين في العلم وقد خرج ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الراسخين في - 00:16:57 العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في وقال نافع بن يزيد يقال الراسخون في العلم المتواضعون لله والمتذللون لله في مرضاته لا يتعاطون لا يتعاطون - 00:17:19

فوقهم ولا يحقرن من دونهم. ويشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد لهذا قول النبي الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ابر قلوبنا وارق افئدة الایمان يمان والفقه - 00:17:42

زمان والحكمة يمانية وهذا اشارة اشاره منه الى ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ومن كان على طريقه من علماء اهل اليمن ثم الى مثل ابى مسلم الخولاني. واويس القرني وطاووس ووهب ابن منبه. وغيرهم من علماء اهل اليمن - [00:18:02](#)
وكل هؤلاء من العلماء الربانيين الخائفين لله. فكلهم علماء بالله يخشونه ويخافونه. وبعضهم اوسع علمًا باحكام الله وشرائع دينه من بعض. ولم يكن تمييزهم عن الناس بكثرة قيل وقال ولا - [00:18:24](#)

قال انه رجل صالح مثله يوفق لاصابة الحق - 00:19:09
كان عالما بالله وعالما باصول دينه. وقد قيل للمام احمد من نسأل بعده؟ قال عبدالوهاب الوراق قيل له انه ليس له اتساع في العلم.
في رتوة ولم يكن علمه بتوسعة المسائل وتکثیرها بل قد سبق عنه کراهة الكلام فيما لا يقع. وانما - 00:18:44
ولا جدال وكذلك معاذ بن جبل رضي الله عنه اعلم الناس بالحلال والحرام وهو الذي يحشر يوم القيمة امام العلماء برتوة ولم يكن

وسائل عن معروف الكرخي وقال كان معه اصل العلم خشية الله. وهذا يرجع الى قول بعض السلف كفى بخشية الله علما وكفى وكفى
بالاغترار بالله جهلا. وهذا باب واسع يطول استقصاؤه - 00:19:29

الله - 00:19:49
تبارك الله نقف هنا نعم ها يعني منزلة او او مسافر بينه وبينه مسافة كبيرة. يعني تقدم تقدم على الناس المنزل في منزلة علو نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينفي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا

لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله. ورضي الله عن صاحبته والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد بعون الله توفيقه نستأنف القراءة في جامع العلوم والحكم وقد وصلنا الى صفحة كم؟ واحد وخمسين - 00:20:16

نعم نعم تفضل ابو عمر لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمة الله تعالى ولنرجع الى شرح حديث ابي هريرة رضي الله عنه فنقول من لم يستغل بكترة المسائل - 00:20:36

التي لا يوجد مثلها في كتاب ولا سنة. بل استغل بفهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقصده بذلك امتثال الاوامر واجتناب النواهي. فهو من امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. وعمل بمقتضاه. ومن - 00:20:56

لم يكن اهتمامه بفهم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. واستغل بكترة توليد المسائل قد تقع وقد لا تقع وتكلف اجوبتها بمجرد الرأي خشي عليه ان يكون مخالفا لهذا الحديث. مرتكبا لنفيه تاركا لامرها - 00:21:16

اعلم ان كثرة وقوع الحوادث التي لا اصل لها في الكتاب والسنة انما هو من ترك الاشتغال بامتثال اوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واجتناب نواهي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلو ان من اراد ان يعمل عملا - 00:21:36

قال عما شرعه الله في ذلك العمل فامتثله. وعما نهى عنه فاجتنبه. وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة انما ي العمل بمقتضى رأيه وهوه. فتقع الحوادث عامتها مخالفة لما شرعه الله. وربما عذر ردها - 00:21:56

الى الاحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنها. وفي الجملة فان من امتثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانتهى عما نهى عنه وكان مشتغلوا بذلك عن غيره حصل له النجاة في الدنيا والآخرة - 00:22:16

ومن خالف ذلك واستغل بخواطره وما يستحسن وقع فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال اهل الكتاب الذين هلكوا بكثرة مسائلهم و اختلافهم على انبائهم وعدم انصيادهم وطاعتهم لرسلهم - 00:22:36

وقوله صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. و اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. قال بعض العلماء هذا يؤخذ منه ان النهي اشد من الامر. لان النهي لم يرخص في ارتكاب شيء منه. والامر قيد بحسب - 00:22:56

في الاستطاعة وروي هذا عن الامام احمد ويشبهه هذا قول بعضهم اعمال البر يعملها البر والفاجر. واما المعاشي فلا يتركها الا صديق. وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي عن ابي هريرة - 00:23:16

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتق المحارم تكن اعبد الناس. وقالت عائشة رضي الله عنها من ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب. وروي عنها مرفوعا. وقال الحسن ما عبد ما عبد - 00:23:36

اذا العابدون بشيء افضل من ترك ما نهاهم الله عنه والظاهر ان ما ورد من تفضيل ترك المحرمات على فعل الطاعات انما اريد به على نوافل العلم. انما اريد به على نوافل - 00:23:56

الطاعات والا فجنس الاعمال الواجبات افضل من جنس ترك المحرمات لان الاعمال مقصودة لذاتها المحارم المطلوب عدمها. ولذلك لا تحتاج الى نية بخلاف الاعمال. ولذلك كان جنس ترك الاعمال قد يكون كفرا - 00:24:12

كترك التوحيد وكترك اركان الاسلام او بعضها على ما سبق بخلاف ارتكاب المنهيات. فانه لا يقتضي الكفر بنفسه ويشهد لذلك قول ابن عمر رضي الله عنه لرد دافع حرام افضل من مئة الف تنفق في سبيل الله - 00:24:32

وعن بعض السلف قال ترك دانة مما يكره الله احب الي من خمس مئة حجة. وقال ميمون ابن مهران ذكر الله باللسان حسن. وافضل منه ان يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها. وقال ابن المبارك - 00:24:52

لان ارد لان ارد درهما من من شبهة احب الي من ان اتصدق بمائة الف ومئة الف حتى بلغ ست مئة الف وقال عمر بن عبدالعزيز ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط فيما بين ذلك ولكن - 00:25:15

التفوى اداء ما افترض الله وترك ما حرم الله. فان كان مع ذلك عمل فهو خير الى خير او كما قال قال ايضا وددت اني لا اصلني غير الصلوات الخمس سوى الوتر. وان اؤدي الزكاة ولا اتصدق بعدها بدرهم - 00:25:37

وان اصوم رمضان ولا اصوم بعده يوما ابدا. وان احج حجة الاسلام ثم لا احج بعدها ابدا. ثم اعمد الى بفضل قوتي فاجعله فيما حرم

الله علي فامسك عنه. وحاصل كلامهم يدل على ان اجتناب المحرمات وان قلت - 00:25:57

افضل من الاكتثار من نوافل الطاعات. فان ذاك فرض وهذا نفل. وقالت طائفة من المتأخرین انما قال صلی الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبواه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. لأن امثال الامر لا يحصل الا بعمل - 00:26:17

والعمل يتوقف وجوده على شروط واسباب. وبعضاها قد لا يستطيع. فلذلك قيده بالاستطاعة. كما قيد الله الامر بالتقى بالاستطاعة. قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال في الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه - 00:26:37

الى سبلا. واما النهي فالمطلوب عدمه. وذلك هو الاصل. والمقصود استمرار العدم الاصلی. وذلك ممکن وليس فيه ما لا يستطيع وهذا ايضا فيه نظر. فان الداعي الى فعل المعاصي فان الداعي الى فعل المعاصي قد - 00:26:57

يكون قويا لا صبر معه للعبد على الامتناع مع فعل المعصية مع القدرة عليها فيحتاج الكف عنها حينئذ الى مجاهدة شديدة. ربما كانت اشقا على النفوس من مجرد مجاهدة النفس على فعل الطاعة. ولهذا يوجد كثيرا من - 00:27:17

اجتهدوا فيفعل الطاعات ولا يقوى على ترك المحرمات. وقد سئل عمر عن قوم يشتهون المعصية ولا يعملون بها. وقال فاولئك قوم امتحن الله قلوبهم للتقى لهم مغفرة واجر عظيم. وقال يزيد بن ميسرة يقول الله في بعض الكتب - 00:27:37

ايها الشاب التارك شهوته المتبدل شبابه لاجل انت عندي بعض ملائكتي. وقال ما اشد الشهوة في الجسد؟ انها مثل حريق النار. وكيف ينجو منها الحصوريون؟ والتحقيق في هذا ان الله - 00:27:57

الا يكلف العباد من الاعمال ما لا طاقة لهم به. وقد اسقط عنهم كثيرا من الاعمال بمجرد المشقة رخصة عليهم. ورحمة لهم واما المناهي فلم يعذر احدا بارتكابها بقوه الداعي والشهوات. بل كلفهم تركها على كل حال - 00:28:17

ان ما اباح ان يتناوله وانما اباح ان يتناول من المطاعم المحرمة عند الضرورة ما ما تبقى معه الحياة لا لاجل التلذذ والشهوة. ومن هنا يعلم صحة ما قاله الامام احمد. ان النهي اشد من الامر. وقد روي - 00:28:37

عن النبي صلی الله عليه وسلم من حديث ثوبان وغيره انه قال استقيموا ولن تحصوا. يعني لن تقدروا على الاستقامة كلها وروي وروي الحكم بن حزن الكلفي قال وفدت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فشهدت معه الجمعة - 00:28:57

وقام رسول الله صلی الله عليه وسلم متكتنا على عصا او قوس. فحمد الله واثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات المباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتكم به. ولكن سددوا - 00:29:17

وابشروا خرجه الامام احمد وابو داود. وفي قوله صلی الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم دليل على ان من عجز عن فعل المأمور به كله وقدر على بعضه فانه يأتي بما امكنته منه. وهذا مطرد - 00:29:37

في مسائل منها الطهارة فاذا قدر على بعضها وعجز عن الباقي اما لعدم الماء او لمرض في بعض اعضاء دون بعض فانه يأتي من ذلك بما قدر عليه. ويتيهم للباقي. وسواء في ذلك الوضوء وسواء في ذلك - 00:29:57

الوضوء والغسل على المشهور. ومنها الصلاة فمن عجز عن فعل الفريضة قائما صلی ماضطجع وفي صحيح البخاري عن عمران بن حصين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال صلی قائما فان لم تستطع فقاعدا - 00:30:17

فان لم تستطع فعلى جنب ولو عجز عن ذلك كله او ما بطرفة وصلی بنيته ولم تسقط عنه الصلاة على طبعا هذا يؤكده يعني خطورة الظاهرة التي تشيع عند كثير من المرضى في المستشفيات - 00:30:37

تساهل الناس في هذا الامر. يعني يلاحظ ان كثير من المرضى اذا كان على السرير يصعب عليه الوضوء او ايضا تصعب عليه الصلاة ظن انه يصوغ له ان يؤجل الصلاة حتى يشفى او حتى يتمكن من الماء - 00:30:58

والعجب ان هذه الظاهرة كثيرة يعني ليست حالات نادرة حسب ما علمنا من يعني يصبرون احوال المستشفيات وسبب ذلك غفلة طلاب العلم بل غفلة عموم الناس الذين يزورون المرضى واولياءهم من باب اولى. غفلتهم عن هذه المسألة. اولا قل ان يتبه - 00:31:17

المريض للصلاحة اشفاها عليه هذا غلط وقل ايضا ان يبين له الاحكام بأنه لو لم يتمكن من اي نوع من انواع الواجب يكفيه ما ما

يستطيعه سواء في الوضوء طهارة كما ذكر الشيخ هنا او حتى في حركات الصلاة - 00:31:38

فهذه مسألة في الحقيقة يحسن التواصي بها وبيانها وان كان في الحقيقة بذلت جهود طيبة ومشكورة في مطويات توزع على المستشفيات لكنها لا تكفي لأن المرؤى يتواافقون على المستشفيات يوميا. فمنهم من يقرأ ومنهم من لا يقرأ - 00:31:59

وقد لا يتمكن كل من يزور المستشفى مريض او زائر من معرفة هذه الاحكام وقراءتها في المطويات ونحوها فينبغي التأكيد على هذا الامر التواصي عليه والنصح فيه. نعم ومنها زكاة الفطر. فإذا قدر على اخراج بعض صاع لزمه ذلك على الصحيح. فاما من قدر على صيام بعث - 00:32:17

تكلمه فلا يلزمه ذلك بغير خلاف. لأن صيام بعث اليوم ليس بقربة في نفسه. وكذا لو قدر على بعض رقبة في الكفار لم يلزمه. لأن تبعيض لأن تبعيض العتق غير محظوظ للشارع. بل يؤمر بتكميله بكل - 00:32:41

طريق واما من فاته الوقوف بعرفة في الحج فهل يأتي بما بقي منه من المبيت بمذلفة بمذلفة ورمي الجمار بل يقتصر على الطواف والسعى ويتحلل بعمره على روایتين عن احمد. اشهرهما انه يقتصر على الطواف والسعى - 00:33:01

لأن المبيت والرمي من لواحق الوقوف بعرفة وتوابعه. وانما امر الله تعالى بذكرة عند المشعر الحرام. وبذكرة في ايام المعدودات لمن افاض من عرفات فلا يؤمر به من لا يقف بعرفة كما لا يؤمر به المعتمر. لانه ما دام حوله نسك - 00:33:22

الذى فات الوقوف في عرفة فاته الحج فما دام باتفاق العلماء انه يحول نسكه الى عمرة فلا يلزمه ان يستكمل شعائر الحج الاخرى لانها ليست من اعماله. هو يطوف ويصلي ويحلم - 00:33:42

وحتى لو خرج من مكة قبل نهاية الحج فله ذلك لانه لم يعد حاج بل ربما يعني يكون اكماله لاعمال الحج نوع من العبث والعمل بغير المطلوب لانه لا يطلب منه المبيت بمني ولا رمي الجمرات ولا الوداع. الا من قال بان الوداع واجب في العمرة - 00:33:56

الله اعلم طبعا هناك اه قبل او في اول قراءة شهر الشيخ الى الشيء احببت ان انبه عليه وهو اشارته الى ما يحصل من بعض الناس في في كثرة يعني الكلام في المفترضات وسماتها الحوادث التي لا اصل لها. يعني الامور المفترضة التي لا تقع او - 00:34:20

بعيد او الذين يعني يتناولون نصوص الكتاب والسنّة اه يعني برأي مسبق. سبق الاشارة اليه اكثرا من مرة لكن نظرا لانه يكثر في عصرنا هذا شكل يعني جعل الاهواء تحكم الكثير من الناس - 00:34:46

هو ان الكثيرين يكونوا في نفوسهم او مواقف ينتصرون لها او امانى يودون ان تحدث او تكون فيلجلاؤن الى الاستدلال لها سيكون الدليل خادم لا مخدوم بمعنى يجعلون الادلة تخدم توجهاتهم. ومن هنا يفتنون - 00:35:11

والاصل في كل مسلم وطالب العلم خاصة ان يتجرد من رأيه وما يهواه وما يرغبه. يتجرد من واقع الناس الذي احيانا يفرض ضغطه على المجتهد او على المستدل ان يتجرد من اي موقف سابق ورأي ثم لينظر في الدليل وماذا يتضمن - 00:35:41

الدليل وروض قلبه وعقله وعواطفه ومشاعره على الاستعداد لقبول حكم القرآن والسنّة بصرف النظر عن كونه يؤيد رأيه لا يريد لان في الحقيقة تجاوز هذا الاصل الشرعي افسد على الناس عقائدهم وواجب الفرقة - 00:36:01

وحدث منه من الشر والشتات والتنازع ما ترون اثاره ونرى هذا المنهج ظاهر على كثير من ينتسبون للعلم فضلا عن غيرهم. تجد كل يحرض على ان يستدل على رأي يراه من قبل ان ينظر في الادلة - 00:36:22

على موقف وقفه او تبنيه من قبل ان ينظر في الادلة ثم يأتي وهو حريص على ان ينتصر لرأيه و موقفه. فمن هنا يفتن يحسن التنبه لهذا لانه كما قلت مما عمت به البلوى - 00:36:43

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقربوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض. والسلام عليكم - 00:36:59

رحمة الله وبركاته - 00:37:19